مركز حمورابي

الدور العراقي لدعم القضية الفلسطينية 1948/ 2023

دراسة حالة معركة طوفان الاقصى البطولية

الدور العراقي لدعم القضية الفلسطينية 1948/ 2023 دراسة حالة معركة طوفان الاقصى البطولية

أ.د.جاسم يونس الحريري
بروفيسور العلوم السياسية والعلاقات الدولية
مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

15 كانون الثاني **2023**

حقوق النشر محفوظةلمركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

لا يجوز نشر أي من هذه الأبحاث و الدراسات و المقالات إلا بموافقة المركز, و يجوز الإقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً , و ليس من الضروري أن تمثل المقالات و الأبحاث و الدراسات و الترجمات المنشورة وجهة نظر المركز , وإنما تمثل وجهة نظر الباحث.

تعود جذور العلاقة بين العراق وفلسطين الى هجوم القائد الكلداني نبوخذنصر الثاني على القدس ومحاصرتها، ومن ثم سبيه لليهود إلى بابل عام 586 ق.م. ومع هذا السبي انتهى أي وضع سياسى جغرافي لليهود في المنطقة وقد تمت العودة لليهود إلى أرض فلسطين مرة أخرى بعد سقوط الدولة الاشورية علي يد كورش الأكبرحاكم فارس.و تقع كل من فلسطين والعراق ضمن منطقة تاريخية واحدة، أطلق عليها الباحثون والمؤرخون اسم الهلال الخصيب، والتي بقت منطقة متحدة الحكم معظم الفترة القديمة بعد هجرة القبائل من الجزيرة العربية إلى هاتين المنطقتين وتأسيسها لحضارات كبيرة. وعند إتساع الإمبراطورية الآشورية ومن بعدها البابلية غربا، كانت فلسطين والقدس أحد مناطق تلك الإمبراطوريات القديمة وتعود جذور العلاقات الثنائية بين العراق وفلسطين في التاريخ المعاصر إلى نهايات القرن التاسع عشر، كون المنطقتان كانتا تتبع الدولة العثمانية، وكانت هذه العلاقات تعتمد في بادئ الأمر على التبادل التجاري البسيط، ازداد هذا التقارب بعد قيام الكثير من الفلسطينيين بالقدوم إلى العراق بقصد التعليم وطلب الرزق، كذلك بعد إنشاء خط أنابيب لنقل النفط من حقول كركوك العراقية إلى ميناء مدينة حيفا الفلسطينية عام 1934. وبقدوم مفتي القدس الحاج أمين الحسيني إلى بغداد، ومشاركته في التخطيط لثورة مايس عام 1941 ضد الاستعمار البريطاني للعراق، ازداد هذا التقارب بشكل واضح. وعززت العلاقة بين الطرفين بشكل كبير بعد دخول قوات الجيش العراقي إلى فلسطين أثناء حرب 1948 ودفاعها المستميت عن المدن العربية ضد العصابات الصهيونية إلى جانب الفلسطينيين، حيث يستذكر الفلسطينيون بطولات القوات العراقية التي اُستشهد فيها العشرات منها على أرضهم، كما هو في ((جنين)) شمال فلسطين.

أولا: أبعاد الحقد اليهودي على العراق

يعتبر العراق في قلب القضية الفلسطينية فمنذ حادثة مايسمى بالسبي البابلي الذي قاده القائد الكلداني ((نبوخذ نصر الثاني))لمملكة ((اسرائيل))أصبح هناك حقدا دفينا على العراقيين جراء هذه الحادثة التي أثبتت الوقائع أنها لاتعتبر ((سبي)) وأنما ((آسر للاسباب التالية:- يراد بكلمة السبي أنتهاك العرض بينما ماحدث لليهود هو ((أسر)) من قبل نبوخذ نصر في أربع مراحل في عام 605 ق. و597 ق.م،و 587 ق.م ثم في عام 582 ق.م، وقد أخذ نبوخذ نصر الاسرى إلى بابل الذين يتألفون من عظماء اليهود وعلماءهم، والعمال الفنيين بعد أن أخذ آنية الهيكل وخرّبه بعد ذلك.

وقد بقي اليهود في بابل فترة السبي هذه التي أمتدت مدة سبعين عاماً وأشتغلوا في التجارة وملكوا البيوت والخدم، ولدى وصول اليهود من مملكتهم الى بابل تم توزير وزرائهم.2.منح نبوخذ نصر لهم أراضي ملكت لهم.3.تم كتابة ((التلمود البابلي)) والذي يعتبرأقدس وأرفع مكانة من((التلمود الاورشليمي)) ويتفوق التلمود البابلي على التلمود الأورشليمي، فالجمارا الأورشليمية لم تلق الصدراة والاهتمام والاعتماد نظرًا لغموضها، بينما اعتمد اليهود ((نسخة بابل)) في المقام الأول وفي جميع الأزمان والظروف.وخلافًا لتلمود أورشليم، وضع تلمود بابل ليكون في أيدي اليهود لائحة قانونية معتمدة وكتابًا يدرسه الطلاب اليهود، ويحوي هذا التلمود على مليونين ونصف المليون كلمة تقريبًا، منها 30% عن الهاجادا (القصص والأساطير)، والبقية من الهلاخا (الشريعة والأحكام)، كما يحتوي ((تلمود بابل)) على 3000 صفحة من القطع المتوسطة، مكتوب بلغة خليطة، منها العبرية والآرامية الشرقية، وكلمات يونانية ولاتينية معبرنة، وأقدم مخطوطة باقية هي فلورنسا وميونخ من عام1175م.وهذه الاسباب تبطل من فرضية((السبي البابلي))وبعد سقوط بابل في عام 539ق.م على يد ((كورش الفارسي)) سمح بعودة اليهود إلى أرض بيت المقدس ولكن كثيرين منهم فضلوا البقاء في بابل فصار اسمهم ((يهود الشتات))،.وقد أبدت التوراة المحرفة حقدا على بابل والتوصية بهدمها وابادة شعبها وكما يأتي:- وَهَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أُثِيرُ عَلَى بَابِلَ وَعَلَى الْمُقِيمِينَ فِي دِيَارِ الْكَلْدَانِيِّينَ رِيحاً مُهْلِكَةً. ٢وَأَبْعَثُ إِلَى بَابِلَ مُذَرِّينَ يُذَرُّونَهَا، وَيَجْعَلُونَ أَرْضَهَا قَفْراً، وَيُهَاجِمُونَهَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ فِي يَوْمِ بَلِيَّتِهَا. ٣لِيُوَتِّرِ الرَّامِي قَوْسَهُ وَلْيَتَدَجَّجْ بِسِلاَحِهِ. لاَ تَعْفُوا عَنْ شُبَّانِهَا، بَلْ أَبِيدُوا كُلَّ جَيْشِهَا إِبَادَةً. ٤يَتَسَاقَطُ الْقَتْلَى فِي أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَالْجَرْحَى فِي شَوَارِعِهَا، ٥لأَنَّ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا لَمْ يُهْمِلْهُمَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ وَإِنْ تَكُنْ أَرْضُهُمَا تَفِيضُ بِالإِثْمِ ضِدَّ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ. ٦اهْرُبُوا مِنْ وَسَطِ بَابِلَ، وَلْيَنْجُ كُلُّ وَاحِدٍ بِحَيَاتِهِ. لاَ تَبِيدُوا مِنْ جَرَّاءِ إِثْمِهَا، لأَنَّ هَذَا هُوَ وَقْتُ انْتِقَامِ الرَّبِّ، وَمَوْعِدُ مُجَازَاتِهَا. ٧كَانَتْ بَابِلُ كَأْسَ ذَهَبٍ فِي يَدِ اللهِ، فَسَكِرَ تِ الأَرْضُ قَاطِبَةً. تَجَرَّعَتِ الأُمَمُ مِنْ خَمْرِهَا، لِذَلِكَ جُنَّتِ الشُّعُوبُ. ٨فَجْأَةً سَقَطَتْ بَابِلُ وَتَحَطَّمَتْ، فَوَلْوِلُوا عَلَيْهَا، خُذُوا بَلَسَاناً لِجُرْحِهَا لَعَلَّهَا تَبْرَأُ. ٩قُمْنَا بِمُدَاوَاةِ بَابِلَ، وَلَكِنْ لَمْ يَنْجَعْ فِيهَا عِلاَجٌ. اهْجُرُوهَا وَلْيَمْضِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا إِلَى أَرْضِهِ، لأَنَّ قَضَاءَهَا قَدْ بَلَغَ عَنَانَ السَّمَاءِ، وَتَصَاعَدَ حَتَّى ارْتَفَعَ إِلَى الْغُيُومِ. ١٠قَدْ أَظْهَرَ الرَّبُّ بِرَّنَا، فَتَعَالَوْا لِنُذِيعَ فِي صِهْيَوْنَ مَا صَنَعَهُ الرَّبُّ إِلَهُنَا. ١١اسْنُّوا السِّهَامَ، وَتَقَلَّدُوا الأَتْرَاسَ، لأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَثَارَ رُوحَ مُلُوكِ الْمَادِيِّينَ، إِذْ وَطَّدَ الْعَزْمَ عَلَى إِهْلاَكِ بَابِلَ، لأَنَّ هَذَا هُوَ انْتِقَامُ الرَّبِّ، وَالثَّأْرُ لِهَيْكَلِهِ. ١٢انْصِبُوا رَايَةً عَلَى أَسْوَارِ بَابِلَ. شَدِّدُوا الْحِرَاسَةَ.

أَقِيمُوا الأَرْصَادَ. أَعِدُّوا الْكَمَائِنَ، لأَنَّ الرَّبَّ قَدْ خَطَّطَ وَأَنْجَزَ مَا قَضَى بِهِ عَلَى أَهْلِ بَابِلَ.
١٣أَيَّتُهَا السَّاكِنَةُ إِلَى جُوَارِ الْمِيَاهِ الْغَزِيرَةِ، ذَاتُ الْكُنُوزِ الْوَفِيرَةِ، إِنَّ نِهَايَتَكِ قَدْ أَزِفَتْ، وَحَانَ مَوْعِدُ اقْتِلاَعِكِ. ١٤قَدْ أَقْسَمَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ بِذَاتِهِ قَائِلاً: لأَمْلأَنَّكِ أُنَاساً كَالْغَوْغَاءِ فَتَعْلُو جَلَبَتُهُمْ عَلَيْكِ.

ثانيا: دور الجيش العراقي في دعم القضية الفلسطينية

شارك الجيش العراقي في الحروب العربية –الاسرائيلية وكما يأتي:-

1.دور الجيش العراقي في حرب عام1948:-

أن الفوج الذي حرر مدينة جنين التحق بباقي قطاعات الجيش العراقي متأخرا، حيث تحرك في شمال العراق من مدينة عقرة إلى كركوك ثم محطة قطار الموصل، وذلك يوم 26 مايو/أيار 1948، وتمكنوا من قطع الطريق إلى فلسطين على 4 مراحل وفي يوم واحد، فسبب ذلك إرهاقا شديدا للقطعات.وكان الفوج الآلي العراقي بقيادة المقدم ((نوح الجلبي))هو أول قوة تصل إلى جنين(شمالي الضفة الغربية)وذلك يوم 28 مايو/أيار 1948، وبدأت بتنظيم خطوط الدفاع عن جنين وبالتعاون مع المتطوعين الفلسطينيين.أن الصهاينة في هذه الأثناء هاجموا القوات العراقية وكانوا أكثر عدة وعتادا، فاضطر المقدم نوح إلى التراجع إلى قلعة المدينة، وهي مخفر للشرطة،وحوصرت القوات العراقية داخل هذه القلعة وطلبوا التعزيزات بعد أن أوشكت ذخيرتهم على النفاد.أن وضع القوات العراقية بات حرجا في تلك المنطقة حتى يوم 3 يونيو/حزيران1948 إذ كان لواء المشاة الرابع بقيادة العقيد الركن ((صالح زكي)) يتكامل وصوله إلى نابلس، وكانت أول القطعات الواصلة إلى نابلس الفوج الثاني لواء المشاة الخامس الذي كان تحت إمرة المقدم الركن ((عمر علي))، واستطاع هذا الضابط العراقي البطل أن يقود معركة ((جنين)) بقوات عراقية ومتطوعين فلسطينيين. أن الخطة التي أعتمدها المقدم الركن ((عمر علي))عندما تحرك نحو جنين وتمكن من فك الحصار عن القوات العراقية الموجودة هناك، فسلك المرتفعات المشرفة على جنين وتمكن من الالتفاف على العدو وضربه من الخلف، وكان لهذه المناورة الأثر الكبير في إرباك الصهاينة. و في اليوم نفسه وصل الفوج الأول من لواء المشاة الرابع إلى جنين قادما من نابلس لإدامة زخم المعركة، ودارت اشتباكات عنيفة ذلك اليوم أدّت إلى انسحاب الصهاينة إلى المرتفعات، واستمر الجيش العراقي بالتقدم فجر يوم 4 يونيو/حزيران وألحقوا خسائر كبيرة بالصهاينة، اضطرتهم إلى الانسحاب مخلفين وراءهم عددا كبيرا من القتلى وكمية من الأسلحة.

وفُكّ الحصار عن قوات الجيش العراقي في مخفر ((جنين".وحصل الجيش العراقي في تلك المعركة غنائم متعددة ، وهي 300 بندقية من طرازات مختلفة، و10 مدافع هاون، و20 رشاشا، و4 أجهزة لاسلكية، وكانت خسائر العدو في تلك المعركة نحو 300 قتيل وجريح، وخسائر القوات العراقية والفلسطينية نحو 100 قتيل وجريح، واحتضنت جنين قبور الجنود العراقيين في مقبرة خاصة تحوي المقبرة على جثامين 44 شهيدا منهم 14 مجهولي الاسم. أن الجيش العراقي كان أفضل من باقي القطعات العسكرية العربية من ناحية الجدّية في تنفيذ الخطة العامة، إذ استطاعت القوة الآلية العراقية بقيادة العميد ((طاهر الزبيدي))عبور نهر الأردن وهاجمت قلعة كيشر، رغم عدم تمكنها من اقتحامها، ودفعوا فوجا آخر من لواء المشاة 15 نحو مرتفعات تطلّ على كوكب الهوى المحتلة تمهيدا لاستردادها.

2.دور الجيش العراقي في حرب1956:-

وفي 31أكتوبر من عام1956 أنذرت الحكومة العراقية دول العدوان الثلاثي على مصر((بريطانيا، فرنسا، أمريكا))بأن العراق سيدخل حربا فعلية ضد (اسرائيل)أذا لم توقف عملياتها العسكرية حالا في الاراضي المصرية.

3.دور الجيش العراقي في حرب 1967:-

وفي حرب عام1967 نشرت صحيفة ((الجمهورية))العراقية في عددها ليوم الخميس الموافق 8يونيو1967 خبرا على صفحتها الاولى عن دور الجيش العراقي في ضرب العدو في العمق الاسرائيلي:-

أ.أقلع تشكيل من طائرات((الهوكر هنتر))العراقية يوم6يونيو1967 من قاعدة ((الوليد))الجوية العراقية،وقام الملازم الاول الطيار((سمير يوسف زينل))بأسقاط طائرة اسرائيلية من نوع((فوتور)) وقام بواجبات عدة لاهداف في العمق الاسرائيلي والذي أستشهد بعد ذلك في حرب أكتوبر1973 على الجبهة المصرية .

ب.أما دور القطعات العسكرية الارضية العراقية في حرب عام1967 فكان كما يأتي:-

1-تم نقل الفوج الاول من لواء المشاة بقيادة المقدم الركن مدفعية ((طارق محمود جلال))من العراق الى مصر بواسطة خمسة طائرات نقل ((اليوشن))في 23مايو1967 قبل الحرب3أيام.

2-في يوم5يونيو1967 حال نشوب الحرب تحرك اللواء الميكانيكي العراقي الثامن من اللواء المدرع الثاني(هذا اللواء شارك في حربي يونيو1967 وأكتوبر1973)ومقره الدائم من الرمادي الى الاردن بقيادة العميد الركن ((حسن مصطفى النقيب))، وتم وضع اللواء بأمرة الفريق الركن ((عبد المنعم رياض))قائد الجبهة الشرقية في الاردن ، حيث ناور باللواء مع القطعات الاردنية بين القدس ومدينة جنين الفلسطينية بأجنحة مكشوفة.

4.دور الجيش العراقي في حرب1973:-

في حرب أكتوبر1973 يعتبر العراق هو أحد الدول المشاركة في الحرب ضد(اسرائيل)، ويعد الجيش العراقي الباسل ثالث أكبر الجيوش العربية المشاركة في الحرب بعد مصر وسوريا ،وقد شارك العراق دون تخطيط مسبق على صعيد القتال ، أو للشؤون الادارية ، ونفذ بشكلسريع ومفاجىء ، وبمبادرة عراقية بحتة ، وكانت أطراف عربية تتوقع آنذاك أن تكون المشاركة في مثل هذه الظروف رمزية ، أو محدودة على الاقل ، ولكن العراق دفع الى ساحة المعركة التي تبعد عن أراضيه أكثر من 1000كم ثلاثة أرباع قواته الجوية ، وبدأ يعمل على أرسال المزيد من القوات من مختلف الصنوف ، وكان تركيزه على الاسراع بأرسال الطيران، والدروع نابعة من رغبة القيادة السورية في الحصول على هذين السلاحين قبل أي شي أخر ، وبالاضافة الى الحجم المادي الكبير للمشاركة العراقية.أن دخول العراق الحرب كدولة معنية بالصراع العربي –الاسرائيلي ، وكانت القوات البرية ، والجوية العراقية ذات الحجم الكبير التي دخلت بسورية لم تشكل لها قيادة ميدانية عسكرية عراقية مستقلة بل وضعت نفسها تحت تصرف القيادة السورية مباشرة بغية تسهيل تحمل هذه القيادة وأعطاءها قدرة ، ومناورة على زجها في الحركة بأسرع وقت ممكن، ولم يكتفي العراق بمشاركته العسكرية فقط ، بل أستخدم أيضا سلاحه الاقتصادي ضد كل من ساعد(اسرائيل)في حربه ، أو شارك فيها ، وقدم الشعب العراقي الى الشعب السوريالنفط ، والمساعدات الاقتصادية ، والاعتدة ، ودبابات التعويض.وعندما أُعلنت الحرب أرسلت بغداد وبطريقة سرية وبتفاهم مع مصر أسرابا من الطائرات الهجومية والقاصفة من نوع "هوكر هنتر" لتعزيز الجبهة المصرية، وواجهت عملية نقل الطائرات صعوبات جمة، فشاركت الطائرات العراقية في الطلعة الأولى للقوة الجوية المصرية، لمهاجمة أهداف محددة. أن السرب العراقي في مصر أنجز مهمته بنجاح، وقدم شهداء كما أسر بعض الجنود العراقيين.أما الوضع على الجبهة السورية فقد كان مختلفا.

فعلى الرغم من عدم إبلاغ العراقيين بساعة الصفر لا من مصر ولا من سوريا، فقد قرر العراق إرسال قوة عسكرية كبيرة، من الدروع والدبابات، فكان للقوات العراقية إسهام كبير في المعركة حيث تمكنت وبنجاح من وقف الهجوم المدرع الإسرائيلي باتجاه دمشق، وتمكنت قوات عراقية خاصة من السيطرة على قمة جبل الشيخ، بعملية عسكرية خاطفة ومميزة. أن أولى طلائع القوات العسكرية العراقية وصلت إلى دمشق يوم العاشر من أكتوبر/تشرين الأول1973، يتقدم القوات العراقية لواء مدرع بقيادة الرائد الركن ((سليم شاكر الإمامي))، ومن ثم تبعه لواء المشاة الآلي ثم لواء مدرع، وقد عُد الجيش العراقي ثالث الجيوش العربية من حيث العدة والوقود والتجهيز. أن قوة التخطيط العسكري والانضباطي للجيش العراقي آنذاك، وقدرته على الصمود، وكذلك المعرفة الجيدة بالجغرافية السورية، كان له دور كبير في منع ((إسرائيل)) من احتلال سوريا. وشهد العالم بتضحيات الجيش العراقي حيث قدم عددا كبيرا من الشهداء بلغ عددهم 323 شخصا، وقد دفنوا في منطقة السيدة زينب في دمشق ولاتزال قبورهم شاهدة إلى الآن.أن دور العراق في حرب أكتوبر 1973، هو الدور الذي لعبته القوات العراقية في حرب أكتوبر 1973، كجزء من الصراع العربي الإسرائيلي، وقد تمت هذه المشاركة دون تخطيط مسبق على صعيد القتال أو الشؤون الإدارية ونفذت بشكل سريع ومفاجيء وبمبادرة عراقية بحتة. وكانت أطراف عربية تتوقع أن تكون المشاركة في مثل هذه الظروف رمزية أو محدودة على الأقل، ولكن العراق دفع إلى ساحة المعركة، التي تبعد عن أراضيه أكثر من 1000 كم ، ثلاثة أرباع قواته الجوية، وبدأ يعمل على إرسال المزيد من القوات من مختلف الصنوف، وكان تركيزه على الإسراع بإرسال الطيران والدروع نابعة من رغبة القيادة السورية في الحصول على هذين السلاحين قبل أي شيء آخر. وبالإضافة إلى الحجم المادي الكبير للمشاركة العراقية، فقد كان هناك عامل ثان يتعلق بجوهر العمل العسكري الذي يتأثر عادة بطبيعة التحالفات وشدتها. ومن الواضح أن العراق لم يدخل الحرب كبلد حليف ذي مصالح خاصة متطابقة مع المصالح العامة لمجمل حلفائه ويقاتل لتحقيق المصالح الخاصة من خلال تحقيق المصالح العامة، ويوازن بين الجهد والربح، ولا يقدم إلى الحلف سوى الجهد الأدنى مقابل الربح الأقصى. لكنه دخل الحرب كدولة معنية بالصراع العربي الإسرائيلي ومستعدة لتقديم كل شيء لإسناد الجهد العسكري والاقتصادي العربي، ولذلك تجاهل كل الاعتبارات وتحديدات العمل وإسقاط الحسابات القطرية من اجل تحقيق الهدف القومي الاستراتيجي العام، ولو لم يعتبر العراق نفسه طرفا معنيا لا طرفا حليفا فقط.

لما تمت حركة قواته بزخم وسرعة ولأختفت الطبيعة التصادمية التي اتسمت بها عملياتها. والعامل الثالث المهم الذي يميز المشاركة العراقية ، هو أن القوات البرية والجوية الكبيرة التي دخلت سورية لم تشكل قيادة ميدانية مستقلة، بل وضعت نفسها تحت تصرف القيادة السورية مباشرة بغية تسهيل عمل هذه القيادة وإعطائها قدرة ومناورة على زجها في المعركة بأسرع وقت ممكن. ولم يكتف العراق بمشاركته العسكرية فقط، بل استخدم أيضا سلاحه الاقتصادي ضد كل من ساعد إسرائيل في حربها أو شارك فيها وقدم الشعب العراقي إلى الشعب السوري النفط والمساعدات الاقتصادية والاعتدة ودبابات التعويض. دخلت القوات العراقية المعركة بعد تنقل طويل تراوح بين 1200- 1500 كم وهذا بدوره يؤثر بالطبع على راحة الجندي واستعداده البدني، ومع ذلك كانت معنويات الجندي العراقي مرتفعة لأنه كان متلهفا لمساندة أشقائه ولمواجهة الجندي الإسرائيلي وجها لوجه في ثاني معركة مباشرة وواسـعة بينه وبين الجندي الإسرائيلي منذ حرب 1948.كانت القوات العراقية المقاتلة في الجولان تؤمن شؤونها الإدارية عبر بغداد ودمشق ومعروف أن مثل هذه المسافة لها تأثير على وصول الإمدادات الإدارية. ورغم هذه المعضلة إلا أن الإرادة والتصميم بالنسبة للقوات العراقية كانت تتخطى هذه المعضلة وتتجاوزها لأنها كانت تنظر للهدف الأسمى والأنبل وهو دحر العدو وإفشال مخططاته. دخلت القوات العراقية بسياق عمل يختلف عن سـياق عمل القوات السورية، ولكن تعاون هيئات الركن في كلا الجانبين ذلل كثيرا من المصاعب وأوجد قواسم عمل مشتركة حققت انسيابية مشهودة خلال المعارك. تم زج القوات البرية العراقية على الجبهة السورية الضيقة ولم يسمح لها باستخدام مجال عملها الأوسع على الجبهة الأردنية العريضة الأمر الذي حرمها من حرية العمل واختيار مكان الهجمات المقابلة وبالطبع كان هذا التحديد خاضعا لظروف خاصة لا دخل لها فيها.كما أثرت ظروف دخول الجيش العراقي إلى سوريا على حركة القوات المدرعة العراقية وجعلتها تصل إلى الجبهة تباعا وفرضت ظروف المعركة زجهابالألوية بدل زجها بكتلة ضاربة (فرقة أو فيلق) وفق أبسط مباديء قتال الدبابات في الحرب الحديثة ولقد أدى هذا إلى فقدان قوة الصدمة.

ثالثا: الموقف العراقي من معركة طوفان الاقصى

أ-الموقف الحكومي:-

أعلن العراق في 7أكتوبر2023 مع بدء العملية البطولية((طوفان الاقصى))على ((اسرائيل))عن تضامنه وتأييده الكامل للمقاومة الفلسطينية ضد ((إسرائيل))، على المستويين الرسمي والشعبي.وعدّت الحكومة العراقية العمليات العسكرية التي شنتها حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ضد((إسرائيل))،نتيجة طبيعية للقمع الممنهج الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني، منذ عهود مضت على يد الاحتلال الإسرائيلي.وقال المتحدث باسم الحكومة ((باسم العوادي)) في بيان، ((إن العراق شعبا وحكومة، يؤكد موقفه الثابت تجاه القضية الفلسطينية، ووقوفه إلى جانب الشعب الفلسطيني في تحقيق تطلّعاته ونيل كامل حقوقه المشروعة))، مؤكدا أن ((الظلم واغتصاب هذه الحقوق لا يمكن أن يُنتج سلاما مستداما)).وتابع العوادي، أن "سلطة الاحتلال الصهيوني لم تلتزم يوما بالقرارات الدولية والأممية" ودعا المجتمع الدولي للتحرك لوضع حد للانتهاكات الخطيرة، وإعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، "الذي ما زال يعاني الاحتلال وسياسات التمييز العنصري، والحصار والتجاوز على المقدسات، وانتهاك القيم والمبادئ الإنسانية".وحذر العوادي من استمرار التصعيد داخل الأراضي الفلسطينية؛ لأنه سينعكس على استقرار المنطقة، داعيا جامعة الدول العربية إلى الانعقاد بصورة عاجلة، لبحث تطورات الأوضاع الخطيرة في الأراضي الفلسطينية.وصدق مجلس النواب العراقي على مقررات البرلمان الخاصة بمناقشة القصف الوحشي على قطاع غزة ،والحصار المفروض عليه ، أذ أدان سياسة ((اسرائيل))في قتل،وتهجير، وهدم المنازل ، ويؤكد حق الفلسطينيين في الدفاع عن أرضهم ، وحقوقهم المغتصبة ، ودعت الحكومة العراقية الى أتخاذ الاجرءات الكفيلة بأسناد ، وأغاثة الشعب الفلسطيني وخصوصا في قطاع غزة ، ودعوة البرلمانات العربية الشقيقة لعقد جلسة طارئة لاتحاد البرلمانات في بغداد لاتخاذ موقف ينسجم مع أرادة الشعوب العربية ، ومطالبة الامم المتحدة بالعمل الفوري على فتح منافذ أيصال المساعدات الانسانية لابناء الشعب العربي الفلسطيني، والدعوة الى مجلس الامن ليتحمل مسؤوليته بأتخاذ مايلزم لوقف التصعيد،والقتل، والتهجير ضدالشعب العربي الفلسطيني ، وفتح منافذ رسمية للتبرعات ، والمساهماتالحكومية ، وغير الحكومية لدعم ، وأسناد الشعب العربي الفلسطيني ، والتأكيد على موقف العراق الثابت والداعم من القضية الفلسطينية ،وحق الشعب العربي الفلسطيني في أقامة دولته.

وسيادته الكاملة على أراضيه.وأستمرت الجهود التي يبذلها العراقيون لجمع التبرعات والمساعدات للشعب الفلسطيني عبر المكاتب الرسمية التي أنشأتها الحكومة، ومكاتب أهلية ومساجد ومنافذ شخصية يديرها نشطاء ووجهاء وشخصيات عشائرية وقبلية معروفة، في حين قررت الحكومة التنسيق مع السلطات المصرية لإرسال المساعدات إلى مدينة غزة.وأعلنت الحكومة العراقية، بعد أنطلاق معركة طوفان الاقصى، أنها أنشأت مكتباً رسمياً تديره لجنة شكلتها أخيراً لتسلم التبرعات والمساعدات وإيصالها إلى الفلسطينيين. وقال الناطق العسكري باسم الحكومة اللواء يحيى رسول: "بدأت إجراءات تسليم المساعدات في بغداد، وتستمر على مدار 24 ساعة، ونشرنا أرقام هواتف للاستفسار عن آلية التسليم".وحدد رسول أنواع المواد التي يفضل المساهمة بإرسالها، بالأغذية المعلبة وحليب الأطفال والكبار والبسكويت، وتلك الطبية الخاصة بالإسعافات الأولية وأدوية الأمراض المزمنة. وأشار إلى فتح 3 مراكز رسمية لتسلم المساهمات، هي مقر قيادة الدفاع الجوي مقابل ساحة عباس بن فرناس، ومجمع الرسول الأعظم في منطقة الأعظمية ببغداد، والأسواق المركزية في منطقة البلديات.وتسابق العراقيون من كل المدن للتبرع وتقديم مساعدات إلى أهالي قطاع غزة الذي يتعرض إلى حرب إبادة من الاحتلال الإسرائيلي الذي يرتكب سلسلة مجازر جماعية من خلال قصف الأحياء السكنية والمستشفيات، وآخرها مجزرة المستشفى ((المعمداني)).وأعلنت غرفة تجارة محافظة ديالى إطلاق مبادرة لجمع التبرعات لدعم الفلسطينيين، مؤكدة استعدادها لاستلام التبرعات. وهي وضعت 10 ملايين دينار عراقي (نحو 7 آلاف دولار) في صندوق التبرع، كبادرة أولى، ودعت كافة الشرائح الى المساهمة الفعّالة في دعم صمود الشعب الفلسطيني."وتستقبل جميع مساجد مدينة الأعظمية التبرعات والمساعدات المخصصة لأهالي غزة والفلسطينيين، وقد امتلأت بعضها بالمواد الضرورية، تمهيداً لنقلها عبر منافذ حكومية تتولى مهمة التوصيل.ويستمر الأهالي والتجار في التبرع بمساعدات وصلت من أحياء الكاظمية والشعلة والحرية، وجرى تنسيقها مع وجهاء وشخصيات دينية وعشائرية".و"تضمنت التبرعات والمساعدات ملابس لجميع الأعمار ومواد غذائية، تحديداً المعلبات التي تتحمل النقل والأجواء المختلفة، وأيضاً مواد طبية تبرعت بها صيدليات ومخازن الأدوية. ومساعدات الأموال التي قدمها تجار كانت مهمة جداً لأنها سمحت لنا بشراء مواد نعاني من نقص فيها".وأعلنت جمعية الهلال الأحمر العراقي.

إذ تعد الدفعة التاسعة من المواد الغذائية والإغاثية التي جرى إرسالها إلى الهلال الأحمر المصري بغية تسّليمها إلى الهلال الأحمر الفلسطيني عن طريق معبر رفح البري بشمال سيناء.وأشارت الجمعية إلى أن إرسّال المساعدات ما زال مستمرًا من قبل الحكومة العراقية، عبر الجسّر الجوي والبحري المتفق عليه مع الحكومة المصرية، وعبر تنسّيق الهلال الأحمر العراقي مع نظرائه المصري والفلسطيني.

ب-موقف فصائل المقاومة الاسلامية العراقية:-

مع بدء الحرب في غزة في يوم السبت الموافق7/10/2023، انخرطت فصائل المقاومة الاسلامية في العراق في حراك سياسي وإعلامي واسع، للتعبير عن موقفها من هذه الحرب، وهي مواقف جاءت جزءاً من حرب إعلامية شنَّتها أطراف "محور المقاومة" ، عبربيانات عدة ، والتي توعدت ((إسرائيل)) بمزيد من التصعيد. ومع أن تلك الفصائل المسلحة العراقية أعربت منذ البداية عن دعمها العام لحركة حماس، إلاّ أن بياناتها أصبحت أكثر تشدداً في أعقاب تصاعد مظاهر الدعم العسكري والسياسي الأمريكي ((لإسرائيل)). إذ قال الأمين العام لكتائب "حزب اللّه" في العراق، ((أبو حسين الحميداوي))،"إن هجوم حماس سوف يمهد الطريق لتحقيق استراتيجية ردع ضد المحور الصهيوني الأمريكي". في حين قال أمين عام "عصائب أهل الحق"، الشيخ قيس الخزعلي، إن الحركة تراقب الأحداث "مستعدين غير متفرجين".ولم تُخفِ الفصائل العراقية سعادتها بالهجوم الذي نفذته حركة حماس، وأظهرت احتفاءً بهذا الهجوم في منابرها على وسائل التواصل الاجتماعي.وأجرى بعض قادة الفصائل اتصالات مع قادة "حماس" لإظهار الدعم لها في هذه المواجهة، حيث تحدث الامين العام ل"حركة النجباء" ، الشيخ أكرم الكعبي، مع ((إسماعيل هنية))، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، وكذلك فعل الشيخ قيس الخزعلي، الامين العام لحركة "عصائب أهل الحق".وبعد أن بدأت التحضيرات الإسرائيلية للهجوم على غزة، أصدر بعض هذه الفصائل تحذيرات بأنها سوف تتدخل في الصراع إذا تدخلت الولايات المتحدة الامريكية فيه بشكل مباشر دعماً ((لإسرائيل)). فقد حذَّر أبو آلاء الولائي، الأمين العام لـ"كتائب سيد الشهداء"، من أن أي تدخل أمريكي مباشر في غزة لدعم((إسرائيل)) "سيحول الوجود الأمريكي برمته في المنطقة إلى أهداف مشروعة لمحور المقاومة".وبدوره حذَّر ((هادي العامري))، الامين العام ل"منظمة بدر"، من أنَّه "إذا تدخلوا، فسوف نتدخل... وسنعتبر جميع الأهداف الأمريكية مشروعة".

وأشار الشيخ أكرم الكعبي إلى أن أي تدخل من قبل الولايات المتحدة أو دول أخرى لدعم ((إسرائيل)) سوف يُقابَل بـ "رد عسكري حاسم"، وأضاف الكعبي أنه إذا ((وسّعت إسرائيل "ساحة المعركة"، فإنها ستقابل بـ"مُسيَّرات المقاومة وصواريخها".وعكس استخدام الفصائل العراقية لطائرات مسيرة وصواريخ ذات قدرة تدميرية محدودة، وتجنُّبها استهداف السفارة الأمريكية كما كان يحصل في السابق، محاولة "محور المقاومة" ضبط تصعيده الحالي وتوظيفه عامل ضغط على السياسة الأمريكية بدلاً من تحويله إلى مواجهة مفتوحة. وبالتالي، فان الخطوات المقبلة تعتمد إلى حدٍّ كبيرٍ على مسار الأحداث في غزة وتطور العمليات العسكرية الإسرائيلية هناك. وقالت ((المقاومة الإسلامية في العراق)) في بيان لها في يوم الخميس الموافق21/12/2023 "استمرارًا بنهجنا في مقاومة الاحتلال، ونصرةً لأهلنا في غزة، وردّاً على المجازر التي يرتكبها الكيان الغاصب بحقّ المدنيين الفلسطينيين من أطفال ونساء وشيوخ، استهدف مجاهدوا المقاومة الإسلامية في العراق هدفاً في أم الرشراش "إيلات" المحتلة، بالأسلحة المناسبة".وجاء في البيان أنّ مجاهدي المقاومة استهدفوا هدفاً في أم الرشراش المحتلة "استمراراً بنهجنا في مقاومة الاحتلال، ونُصرةً لأهلنا في غزّة، وردّاً على المجازر التي يرتكبها الكيان الغاصب بحقّ المدنيين الفلسطينيين من أطفال ونساء وشيوخ".هذا وأكد أمين عام حركة النجباء في العراق ((هي أحد الفصائل المنضوية في المقاومة الإسلامية في العراق)) ، الشيخ ((أكرم الكعبي))، يوم الخميس الموافق 21/12/2023، أنّ المقاومة العسكرية لن تتوقف حتى تحقيق النصر، مشدّداً على أن المقاومة "لا تتراجع ولا تتهادن". وسبق أن أعلنت المقاومة الإسلامية في العراق -التي تضم عددا من الفصائل العراقية- أنها قصفت هدفا في مدينة إيلات ((أقصى جنوب إسرائيل على البحر الأحمر)) في يوم الجمعة الموافق 3/11/2023، لدعم قطاع غزة الذي يتعرض لعدوان إسرائيلي متواصل منذ نحو شهر.وذكر بيان للمقاومة الإسلامية في العراق نشر على موقع الإعلام الحربي على تطبيق تليغرام أنه "نصرة لأهلنا في غزة وردا على المجازر التي يرتكبها الكيان الغاصب بحق المدنيين الفلسطينيين من أطفال ونساء وشيوخ استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية في العراق صباح اليوم هدفا في أم الرشاش (إيلات) المحتلة".وأكدت المقاومة الإسلامية في العراق استمرارها في "دك معاقل العدو"، وهذه هي المرة الثانية التي تعلن فيها أنها قصفت أهدافا إسرائيلية خلال الساعات الـ24 الماضية. وفي وقت سابق، أعلنت المقاومة الإسلامية في العراق أنها ستبدأ الأسبوع المقبل مرحلة جديدة لنصرة فلسطين.

وكان عضو المجلس السياسي لحركة النجباء الشيعية في العراق ((حيدر اللامي)) قد كشف في مقابلة مع ((وكالة الأنباء الألمانية)) النقاب عن تلقي الحركة رسائل تهديد وترغيب من الإدارة الأميركية عبر وسطاء لمنع توسيع دائرة الحرب في غزة.وقال "نحن لا نخشى التهديدات الأميركية، ماضون في عملياتنا مع الفصائل المسلحة الأخرى في المقاومة الإسلامية في العراق لمواجهة الثكنات والمصالح والأهداف الأميركية في العراق".

ج- موقف المرجعية الدينية من حرب غزة:-

أصدر مكتب المرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني، يوم الأربعاء الموافق11/10/2023، بياناً بشأن ما تعرض له قطاع غزة، فيما أشار الى إنهاء مأساة فلسطين وإزالة الاحتلال هو السبيل الوحيد لإحلال الأمن والسلام. وقال المكتب في بيان: إن "قطاع غزّة يتعرض في هذه الأيام لقصف متواصل وهجمات مكثفة قلّ نظيرها، وقد أسفر ـ حتى هذا الوقت ـ عن سقوط أكثر من ستة آلاف من المدنيين الأبرياء بين شهيد وجريح، وتسبب في تهجير أعداد كبيرة منهم عن منازلهم، وتدمير مناطق سكنية واسعة"، مبينا، أن "القصف يستهدف مختلف المناطق حتى لم يعد هناك مكان آمن يأوي إليه الناس".وأضاف، أن "جيش الاحتلال يفرض في الوقت نفسه حصاراً خانقاً على القطاع شمل في الآونة الأخيرة حتى الماء والغذاء والدواء وغيرها من ضروريات الحياة، ملحقاً بذلك أكبر الأذى بالأهالي الذين لا حول لهم ولا قوة، وكأنّه يريد بذلك الانتقام منهم وتعويض خسارته المدويّة وفشله الكبير في المواجهات الأخيرة"، لافتا، إلى أن "ذلك يجري بمرأى ومسمع العالم كله ولا رادع ولا مانع، بل هناك من يساند هذه الأعمال الإجرامية ويبرّرها بذريعة الدفاع عن النفس".وأكد، أن "العالم كله مدعوّ للوقوف في وجه هذا التوحش الفظيع ومنع تمادي قوات الاحتلال عن تنفيذ مخططاته لإلحاق مزيد من الأذى بالشعب الفلسطيني المظلوم"، لافتا، إلى أن "إنهاء مأساة هذا الشعب الكريم ـ المستمرة منذ سبعة عقود ـ بنيله لحقوقه المشروعة وإزالة الاحتلال عن أراضيه المغتصبة هو السبيل الوحيد لإحلال الأمن والسلام في هذه المنطقة، ومن دون ذلك فستستمر مقاومة المعتدين وتبقى دوّامة العنف تحصد مزيداً من الأرواح البريئة".ومن أبرز الامور المهمة في بيان المرجعية الدينية العليا بعد عملية المقاومة الفلسطينية((طوفان الاقصى))في فلسطين المحتلة وكما يأتي:-

أ. تأكيد جرائم المحتل الصهيوني وهمجيته:-

عبرت المرجعية عن المأساة ،والفاجعة التي يتعرض لها الشعب العربي الفلسطيني لاسيما قطاع غزة، فالمرجعية تشرح، وتستعرض تفاصيل المآساة الانسانية للشعب الفلسطيني وتعريف الراي العام لاسيما الخارجي تلك الجرائم كتعرض الالاف للقتل ، وقطع الماء ، والغذاء ،والدواء، وتهديم بيوت الناس الابرياء، وغيرها من الجرائم المفجعة.

ب. مسؤولية الموقف الدولي أزاء جرائم الصهاينة:-

تؤكد المرجعية أن دول العالم ، والمنظمات الدولية تقف موقف المتفرج بلا أي موقف يصد هذاالعدوان الهمجي على الشعب العربي الفلسطيني المظلوم أتجاه مايجري من جرائم القتل الهمجي،والابادة الجماعية بحق شعب كامل من الاراضي المحتلة،بل تؤكد المرجعية الدينية بقولها أن هناك من يساند ، ويشارك المحتل الصهيوني جرائمه ضد الشعب العربي الفلسطيني التي يقتل الابرياء من النساء ، والاطفال ، والشيوخ ، وهي بذلك بذلك تشير للولاياتالمتحدة الامريكية وغيرها من الدول.

ج. أزاحة الاحتلال هو السبيل الوحيد:-

ذكرتالمرجعية الدينية أن الشعب العربي الفلسطيني قد تعرض للاحتلال منذ سبعة عقود ، وأن مأساته مستمرة ، ولن تنتهي الا بالمقاومة لازالة الاحتلال الجاثم على أرض فلسطين ، وبذلك فأن المرجعية الدينية ترسخ المبدأ الثابت بحق الشعب العربي الفلسطيني بنيل كامل حقوقه المغتصبة من الصهاينة المحتلين،وتأييدها الصريح لطريق المقاومة،ومشروعها الجهادي.

د. أنتقام المحتل لتعويض الفشل أمام عمل المقاومين:-

أشارت المرجعية الدينية الى عملية طوفان الاقصى التي نفذتها المقاومة الفلسطينية بالمحتل الصهيوني أنها عملية تسببت بخسارة كبيرة وفشل في كيان الاحتلال.وتشيرالمرجعية الى عجز المحتل عن تعويض فشله وخسارته أمام عملية طوفان الاقصى فلجأ لضعفه ، وتوحشه بالانتقام من الابرياء،والاطفال،والنساء ،وكبار السن.

٥. الدعوة لنصرة الشعب الفلسطيني:-

دعت المرجعية الدينيةالعالم كله الى الوقوف مع الشعب العربي الفلسطيني المظلوم بوجه العدو الصهيوني المتوحش ومايرتكبه من قتل ، واراقة الدماء بشكل هائل ، وصارخ وأزاء هذا التوحش للمحتل كما تصفه المرجعية فأن الوقوف بوجههبكل الطرق والوسائل المشروعة ، والمقاومة على رأسها كحق راسخ للشعوب المحتلة في شرائع السماء والارض حتى يتحقق زوال الاحتلال عن أرض فلسطين التأريخية.

الخاتمة والاستنتاجات:-

توصلت الدراسة الى جملة من الاستنتاجات وكما يأتي:-

1. لازالت واقعة ((الاسر البابلي))مؤثرة في عقلية اليهود الصهاينة تجاه العراق وظل اليهود يروجون مصطلح((السبي البابلي))وليس((الاسر البابلي))لتضليل الحقائق التأريخية التي تؤكد أن وضعية اليهود في بابل كانت تتمتع بحياة حرة ، حيث منحهم نبوخذ نصر الاراضي والمناصب وكتبوا التلمود البابلي في اجواء هادئة ومستقلة بحيث أصبحالتلمود البابلي أقدس من التلمود الاورشليمي مما ينفي نظرية السبي البابلي.
2. شارك الجيش العراقي الباسل في الحروب العربية-الاسرائيلية وقدم الكثير من الشهداء والاسرى و روت دماء شهداء الجيش العرقي ارض فلسطين بحيث أصبح التلاحم العراقي الفلسطيني هو عنوان العلاقة التاريخية بين الشعب العراقي والشعب الفلسطيني.
3. يعتبر المواقف العراقي الحكومي والشعبي من معركة طوفان الاقصى موقفا مشرفا في دعمالمقاومة الفلسطينية والشعب الفلسطيني في غزة عبر ارسال الدواء والغذاء والمساعدات الانسانية .
4. تعتبر مشاركة المقاومة الاسلامية العراقية في دك اوكار الاحتلال الاسرائيلي موقفا بطوليا لدعم مقاتلي المقاومة الفلسطينية وانهاك العدو الاسرائيلي عسكريا.
5. يعتبر موقف المرجعية الدينية من معركة طوفان الاقصى موقفا تاريخيا ودعم الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني وضرورة ازالة الاحتلال الاسرائيلي لاحلال الامن والسلام في المنطقة.

المصادر

1.سؤال حول السبي البابلي وبخت نصر، مركز الابحاث العقائدية، ورد على الموقع التالي:-
/https://www.aqaed.com/faq/6135
2.ماهو التلمود البابلي وماذا يفرق عن التلمود الاورشليمي؟، موثع مصرايم، ورد على الموقع التالي:- /https://www.mitsraim.com
3.العهد القديم(التوراة)،جامع الكتب الاسلامية، ورد على الموقع التالي:-
https://ketabonline.com/ar/books/102776/read?part=1&page=3441&index=3785133/3785288/3785289
4.طه العاني، أشهر معارك العراقيين في فلسطين ، موقع الجزيرة.نت، 31/5/2021، ورد على الموقع التالي:- /https://www.aljazeera.net/news/2021/5/31
5.مقبرة شهداء الجيش العراقي (جنين)، الموسوعة الحرة(ويكيبديا).
6.طه العاني، في ذكرى حرب أكتوبر عندما أوقف الجيش العراقي الهجوم الاسرائيلي على دمشق، موقع الجزيرة.نت، 5/10/2020، ورد على الموقع التالي:-
-https://www.aljazeera.net/news/2020/10/5/47
7.دور العراق على الجبهة السورية في حرب أكتوبر1973، موقع معرفة ، ورد على الموقع التالي:- /https://www.marefa.org
8.عادل فاخر، تضامن عراقي مع طوفان الاقصى والصدر يدعو لمليونية ، موقع الجزيرة.نت، 10/10/2023، ورد على الموقع التالي:-
/https://www.aljazeera.net/politics/2023/10/10
9.د.علي سعدي عبد الزهرة، موقف العراق من عملية طوفان الاقصى وأحداث غزة، (بغداد، مركز البيان للدراسات والتخطيط، 2023)) ، ص9.
10.محمد الباسم، مساعدات عراقية في طريقها الى غزةن صحيفة العربي الجديد اللندنية، 19أكتوبر2023، ورد على الموقع التالي:-
/https://www.alaraby.co.uk/society
11.العراق يعلن أرسال 20طنا من المساعدات الانسانية والطبية الى قطاع غزة ، صحيفةاليوم السابع المصرية ، 27نوفمبر2023، ورد على الموقع التالي:-
/https://www.youm7.com/story/2023/11/27

12.أ.د.جاسم يونس الحريري، العراق في قلب المواجهة مع اسرائيل، صحيفة رأي اليوم اللندنية ، ورد على الموقع التالي:-
https://www.raialyoum.com/
13.مكتب السيد السيستاني يصدر بيانا بشأن ماتعرض له قطاع غزة، موقع وكالة الانباء العراقية، 11/10/2023، ورد على الموقع التالي:-
https://www.ina.iq/195260--.html
14.عدنان محمد علي،قراءة في بيان مرجعية السيد السيستاني بعد عملية طوفان الاقصىالصادر في10/10/2023، مركز البيدرللدراسات والتخطيط، ةأكتو بر2023)، ص2-5.
15.العلاقات العراقية-الفلسطينية، الموسوعة الحرة(ويكيبديا).

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

أسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في،18-11-2006 بمدينة بابل(الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية و المجتمعية بصورة علمية و استراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة قي الشأن المحلي والأقليمي والدولي ، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

www.hcrsiraq.net

07810234002

hcrsiraq@yahoo.com

t.me/hammurabicrss

hcrsiraq

hcrsiraq

العراق - بغداد- الكرادة - العرصات الهندية-قربالسفارةالصينية